مطابقة لفتاوى المرجع الديني
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

العدد ١٥١ السنة الثامنة عشرة / جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي

في الحرية

لا تنحصر الحرية بأن تمنح الآخر حقه في التعبير عن قناعاته، كما لا يمكنك أن تمنح الحرية الى الآخر إلا إذا غرستها في نفسك حتى تكون إحدى أهم قناعاتك الفكرية على مستوى العقل، وإحدى أهم طبائعك على مستوى السلوك. وقبل ذلك ينبغي أن تكون الحرية إحدى سماتك الإيمانية على مستوى التدين فـ«إنّ آدم لم يلد عبداً ولا أمَة، وإن الناس كلهم أحرار»، بل إن الحرية بمفهومها العلوي تصل الى إنه عليه السلام يقول: «لستُ أرى أن أجبر أحداً على عمل يكرهه». لذلك فإن الحرية مسؤولية الجميع، فأنت تريد حريتك، والآخر يريد حريته، وإن الحفاظ على حريتك يستلزم دفاعك عن حرية الآخر، وإن انتهاكك لحرية الآخر هو انتهاك لحريتك الشخصية أولاً، فنار القمع إن طال شررها غيرك، فإنه سيطالك، ولو بعد حين.

من اللغط أن ينحصر الحديث عن حرية المرأة بظواهر أفعالها كـ(نمط كلامها وملبسها)، لما للحرية من أبعاد تصل الى أعماق العقل والوجدان والإرادة، كما لا ينبغي للمرأة أن تكون الحرية مبرراً لها للاستخفاف بأحكام الله، بل فرصة تؤكد من خلالها المرأة قدرتها على انتاج المجتمع الفضيل على أساس بناء الأسرة السعيدة، والحرية تعطي المرأة خيار أن تكون (حرة)، لتسمو بنفسها في مراتب عفاف النفس وطهر الجسد والتفوق العلمي والمهني، وخيار آخر أن تكون المرأة (متحررة) من ضوابط أخلاقية ـ أكدتها أديان وأعراف ـ فتفقد بذلك أول ما تفقد حريتها وأنوثتها، فإن جمال الحرية فضيلة، وإن وهج الأنوثة طهر وأدب.

تسطيح واقع فتياتنا ـ اليوم ـ واستسهال (سلوكيات شائنة) تسللت الى عقر مجتمعاتنا أمر خطير، فما كان بالأمس توقعاً وتخوفاً أضحى ـ اليوم ـ حقائق وأرقاماً... دعوتنا أن تكون من أولويات مهرجانات الاحتفال بمولد سيدة الفضائل والأخلاق مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام التأكيد على أنه مَنْ ألقى جلباب الحياء فلا إيمان له ولا غيبة، وأن «ليس الدين بالرأي إنما اتباع»، وأن لا حجاب بلا عفاف، وأن رأس مكارم الأخلاق الحياء..... ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ﴾.

الشهيد الشيرازي.. وذكراه

بين ثنايا المشهد الزينبي الشامخ وربوع الشام الزاهرة.. وفي رحاب قم المشرفة بمرقدها الفاطمي الطاهر الزاكي.. وبين حرمي كربلاء الثورة والإباء والحرية والشهادة.. وعلى ضفاف نجف الكبرياء والمجد والعدالة.. ومولده عند الضريح العلوي المقدس، هو (شهيدنا) وخلود (ذكراه) في وجدان علماء، ومداد مفكرين، وضمائر مصلحين، وصرخات مستضعفين، وآهات محرومين، ورايات أحرار.

لقد أدرك آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي قدس سره ما كان عليه أن يعمل، وقد عمل! وأنه وعى ما كان يجب عليه أن يقول، وقد قال! وعرف أن خير الزاد التقوى ومقارعة الطغاة ونصرة المظلومين، وقد جمع واستزاد واستشهد! لكن، وإن كان «فقد الأحبة غربة»، يبقى على مَنْ بقي، مَنْ أحبه، ومَنْ اقتنى موسوعاته وكتبه، ومَنْ سيشارك في إحياء ذكرى رحيله الحادية والثلاثين، في السادس عشر من جمادى الآخرة: ما الذي يجب علينا أو علينا؟! فإننا به لاحقون، بل إن «الرحيل وشيك»!!.

علم الله

س: هل هناك علوم لا يعلم بها سوى الله، أي حتى الأنبياء والأوصياء لا يعلمون بها؟

ج: نعم، قال عز وجل: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾، الأنعام/٥٩. وفي بعض الأحاديث أن الآية (٢٤) من سورة لقمان تشير إلى خمسة أمور اختص الله سبحانه بها نفسه، قال عز وجل: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليم خبير». وفي الحديث: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله...» ثم ذكر مضمون الآية. ولكن لا يتنافى ذلك مع علم الرسول وأهل البيت بذلك أو بعض تفاصيل ذلك، وذلك بتعليم من الله عز وجل. قال تعالى: ﴿فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ﴾. وعلم الأئمة عليهم السلام من علم الرسول صلى الله عليه وآله، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أنا مدينة العلم وعلي بابها).

النقل التاريخي

س: هل سند واقعة كسر الضلع المروية في دلائل الإمامة لابن جرير الطبري معتبر أم لا؟

ج: في إثبات الوقائع التاريخية يكفي النقل التاريخي، مع عدم العلم بالكذب والتزوير، فكيف بمثل هذه القضية التي تدل عليها الوثائق العامة المتضافرة، بل يكفي مجرد نقلها رغم الضغط والإرهاب والتقية الشديدة، ومع ذلك فإن سند الرواية المشار إليها معتبر.

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

٣ جمادى الآخرة

◉ شهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام رحلت إلى بارئها وعمرها ثماني عشرة سنة وشهادتها في السنة الحادية عشرة للهجرة

تثبيت القدم

س: عند الوضوء هل يجب تثبيت القدم في حالة المسح على القدمين، وبتعبير آخر: هل بالإمكان رفع الرجل ومسحها؟

ج: لا يجب ذلك، بل اللازم الاستقرار العرفي بأن لا يحرك قدميه كثيراً، ولا بأس إذا تحرك الرأس أو القدمان قليلاً عند المسح.

رفع القدم في الوضوء

س: هل يعتبر وضوئي صحيحاً لو رفعت رجلي إلى مستوى اليد عند المسح؟

ج: نعم، هو صحيح.

القراءة

س: ما حكم عدم قراءة سورة التوحيد في الصلاة خصوصاً مع وجود روايات مفادها أنه: من لم يقرأ التوحيد مات على دين أبي جهل، أو شيء من هذا القبيل؟

ج: يكره للإنسان أن يترك قراءة سورة التوحيد في جميع صلواته اليومية.

قراءة التوحيد

س: من قرأ التوحيد أو الجحد إلى النصف سهواً، هل يجب عليه إكمالها ثم يقرأ سورة أخرى أو يعيد التي قرأها؟

ج: إذا اشتغل بقراءة سورة التوحيد أو سورة الكافرون لا يجوز له تركها في الأثناء وقراءة سورة أخرى، ولكن لو قرأ في صلاة الجمعة وصلاة الظهر من يوم الجمعة إحدى هاتين السورتين مكان سورة الجمعة أو سورة المنافقين نسياناً، جاز أن يتركها من حيث هو ويقرأ سورة الجمعة أوسورة المنافقين.

قراءة السورة سهواً

س١: لو قرأ في نافلة مخصوصة سورة غير السورة اللازم عليه قراءتها في تلك النافلة سهواً ثم ركع، هل يجب عليه أن يعود ليقرأ السورة اللازم قراءتها ويتم؟

ج١: لا يجب عليه ذلك.

س٢: كذلك لو وصل إلى الركعة الثانية وتذكر، هل يجب عليه التصحيح بانياً على الركعة الأولى من حيث أخطأ؟

ج٢: لا يجب عليه ذلك، ولا يصح.

مانعية السجود

س: من شك في حاجبية ما على قرص السجود من دسومة أو لون أو شك بوجود حاجب عليه، هل يجب عليه الإزالة أو الفحص؟

ج: إذا قطع بوجود مانع يعزل البشرة عن مماسة التراب وجب إزالته.

تارك الصلاة

س: ما حكم الذي يعيش مع إنسان عمره ٢٨ سنة، تارك للصلاة، وعجز أهله عن إقناعه بالصلاة، ودائماً يكذب ويقول أنه يصلي، وفي الحقيقة لا يصلي، وعندما نراه يتوضأ تكون خطواته خاطئة، ونصحح له دائماً فيتعصب، ويقول إنه ليس بطفل حتى نعلمه؟

ج: ينبغي استعمال المداراة معه، ومحاولة إقناعه بأن الصلاة مفتاح سعادة الدنيا وخيرها وبركتها والتقدم والرقي فيها، ناهيك عن ثواب

الآخرة ونعيمها، والنصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة دائماً وأبداً تؤثر أثرها المطلوب ولو تدريجاً إن شاء الله تعالى، ويكون لكم الثواب العظيم، والأجر الكبير.

الخمس وأموال الهيئة

س: لدي هيئة، وتصل إلى هذه الهيئة أموال، ولكن ربما تبقى هذه الأموال لمدة سنة، فهل يجب علي أن أخمسها؟ ومتى أخمسها، هل عندما يدور عليها الحول أم قبل أن أتصرف بها؟

ج: لا خمس في أموال الهيئة، إلاّ أن تكون مملوكة لأشخاص حقيقيين.

الخمس والقرض

س: خمَّستُ السنة الماضية، وبقي عندي مبلغ ١٠٠ دينار، وقبل شهور استقرضت مبلغ ٥٠٠٠ دينار، سددت مبلغ ١٥٠٠ دينار لحد الآن بقسط شهري، كل شهر ١٥٠ دينار، وهذا العام يكون عندي في موعد خمسي ٢٠٠ دينار. هل يجب علي الخمس وأنا مدين بقرض (الباقي حوالي ٣٥٠٠ دينار)؟

ج: يجب التخميس في مفروض السؤال لكل ما يزيد في يوم الخمس عن مائة دينار إذا لم يكن الفائض عن المائة دينار هو المتبقي من الدين لديه.

التوفير مع الفوائد

س: ما حكم التوفير في المصارف مع الفوائد البسيطة أولاً: إذا كانت تلك المصارف حكومية. ثانياً: إذا كانت المصارف أهلية؟

ج: التوفير مع الفوائد إذا كان في المصارف الحكومية في البلاد الإسلامية يجوز بشرط تخميس الفوائد قبل التصرف فيها، وهذا الخمس هو غير خمس رأس السنة، وأما في المصارف الأهلية فلا يجوز أخذ الفوائد، نعم إذا كان أصحاب المصارف غير مسلمين فيجوز مطلقاً.

أموال الجمعية

س: اتفقت مع الآخرين على عمل جمعية تتكفل لهم بأداء بعض الأعمال العبادية (أعمال واضحة ومقيدة ومعلومة للطرفين) مقابل أموال بسيطة معلومة، فهل يجوز لي التصرف بباقي الأموال الزائدة بعد أداء كل الأعمال المطلوبة؟

ج: إذا أذن أصحاب الأموال لك بالتصرف في الباقي الزائد أو علم من حالهم ذلك جاز، وإلا فلا.

الأموال المحرَّمة

س: لي صديق كان يعطيني بعض المساعدات من المواد الغذائية، وقد علمت عن طريق الصدفة أن الأموال التي يكسبها هي من طريق غير شرعي (من لعب القمار)، وأنا الآن حالتي المادية جيدة، كيف لي التخلص من تلك التبعة التي هي في عنقي علماً بأنني لا أستطيع الوصول إليه في الوقت الحاضر، ما هو الحكم الشرعي لتلك الأموال أو المساعدات التي كانت تأتيني من هذا الشخص، هل باستطاعتي أن أقيّمها وأتصدق بها، أم هناك حل آخر؟

ج: إذا لم يحصل العلم بكون الأشياء المهداة إليك قد اشتريت من مال حرام فلا شيء عليك.

لبس الذهب

س: الخاتم لو كان عادياً أو فضياً، لكن الدائرة المحيطة

للإجابة عن استفتاءاتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

استفتاءات

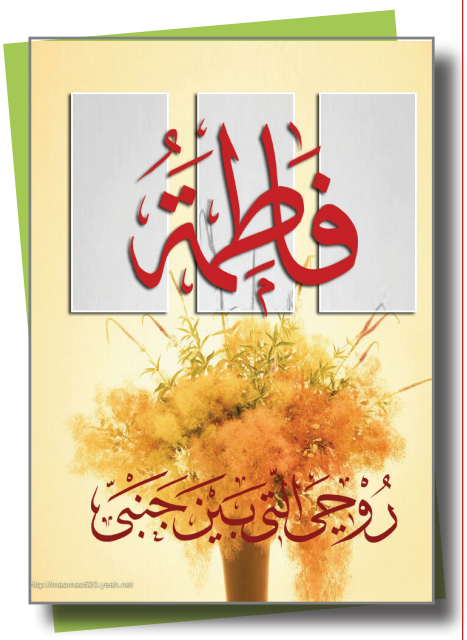

١٩ جمادى الآخرة

◉ تزوج مولانا عبد الله بسيدتنا آمنة عليها السلام التي حملت بخير الخلق وخاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله .. ويجدر بالمؤمنين والمؤمنات تعظيم هذه الليلة المباركة بالعبادة والشكر لله رب العالمين.

استفتاءات

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

٢٠ جمادى الآخرة

ولدت الصديقة البتول فاطمة الزهراء عليها السلام في مكة المكرمة في السنة الخامسة للبعثة النبوية الشريفة، فـ سلام على الزهراء التي قال فيها أبوها صلى الله عليه وآله: "إنما سميت ابنتي فاطمة، لأن الله فطمها وفطم من أحبها من النار".

بالفضة جعلت من الذهب، فهل يصدق في مثله (لبس الذهب)، وهل يجوز للرجال لبسه؟

ج: نعم يصدق، ولا يجوز لبسه للرجال في فرض السؤال.

رخصة العمل

س: في إحدى البلدان العربية لا يستطيع غير المواطن العمل إلا من خلال القدوم عن طريق شركة أو مؤسسة تجارية يتم من خلالها عقد عمل بين العامل ورب العمل، والسؤال هنا هل بيع هذه الرخص وشراؤها جائز إذا أراد العامل العمل في غير المؤسسة التي جاء من أجلها، حيث يشتري الرخصة بسعر يتفق عليه العامل وصاحب الرخصة؟

ج: العقد في فرض السؤال صحيح ومشروع، لكن ينبغي الإنصاف في مقدار المال الذي يتم الاتفاق عليه.

حفلات الأعراس

س: ما حكم غناء المرأة في حفلات الأعراس وكذلك الرقص مع العلم أن الحضور من النساء فقط؟ وما حكم وضع مقاطع الغناء في أثناء زفاف العروس أو تواجد العريس في الحفلة؟

ج: يجوز للنساء الغناء فيما بينهن ليلة العرس فقط، شريطة أن يكون خالياً من المحرمات كالرقص ووجود الرجال وآلات اللهو والموسيقى من دف ونحوه، وأما الرقص فإنه لا يجوز إلا رقص الزوجة لزوجها وبالعكس ولوحدهما.

ملابس الأعراس

س: ظاهرة تفشت في الأوساط النسوية، وهي تهافتهن لشراء ملابس حفلات الأعراس، بحيث يتم التبضع لكل مناسبة بحجة أن الفستان قد تم لبسه وشوهد في الحفلة السابقة، مما يسبب صرف مبالغ طائلة، وللعلم فإن الفستان السابق يبقى في الأدراج، ما هي توجيهاتكم بخصوص هذه الظاهرة؟

ج: ينبغي للمرأة المؤمنة أن تظهر في مثل هذه الحفلات في هذا العصر بملابس محتشمة وساترة وخاصة مع وجود احتمال التقاط الصور وتسرّبها إلى خارج هذه الحفلات والعياذ بالله وأما المذكور في السؤال فقد يكون ذلك من مصاديق الإسراف والتبذير، وقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾. الإسراء/ ٢٧.

لبس البنطال للمرأة

س: هل يجوز لبس بنطلون الجينز للمرأة؟ وما هو اللباس الملفت للنظر برأيكم الشريف؟ وبرأيكم ما هو اللباس الشرعي الحقيقي للمرأة: هل العباءة السوداء أم ما يسمى اللباس الشرعي؟ وما هو حكم السافرة هل تعتبر كافرة منقلبة عن الدين الإسلامي؟ وما هو واجبنا الشرعي تجاه السافرة؟

ج: يجب على المرأة المسلمة أن تستر جميع جسمها، من شعر رأسها حتى أصابع قدميها بساتر ما عدا الوجه والكفين (بشرط خلوهما من الزينة ودواعي الريبة والافتتان)، ومما يجب في الساتر أن يكون فضفاضاً، بحيث لا يبرز مفاتن الجسم، وأن لا يكون شفافاً بحيث يحكي ما تحته، وأن يكون خالياً من الزينة وأن لا يكون لباس شهرة. وفي العباءة السوداء العربية اقتداء بالسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) التي يأمل الجميع شفاعتها إن شاء الله تعالى، فهو الساتر الأفضل. والسافرة غير المعاندة في مسألة وجوب الحجاب

ليست كافرة، بل يجب إرشادها إلى حكم الله بوجوب الحجاب وإقناعها بوجوبه شرعاً، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وبنشر الكتب المعنية بهذا.

إسقاط الجنين

س: إذا كان الزوج لا يريد الإنجاب من زوجته، وحملت الزوجة وأسقط الزوج الجنين بإرادته وبالرغم عن الزوجة، فماذا للزوجة وماذا عليها، وماذا للزوج وماذا عليه شرعاً؟

ج: إذا كان الزوج هو الذي باشر الإسقاط ارتكب محرماً يهتز منه عرش الرحمن، ويجب عليه دية الجنين، وهي لأم الجنين فقط (في الفرض المذكور).

الاستهزاء بالمعلمين

س: ما هو حكم الإستهزاء بالأساتذة في المدارس بحيث أجعلهم يغضبون غضباً شديداً، وأحياناً أؤثر على رفاقي بحيث لا يفهمون شيئاً من الدرس بسبب الضوضاء والشغب الذي أحدثه، هل يعتبر هذا حراماً؟

ج: لا يجوز الإستهزاء بالمؤمن وإيذاؤه.

البيع والشراء

س: إذا أراد شخص مني أن أشتري له شيئاً معيناً (كتاب على سبيل المثال)، فقلت له: إن الكتاب بقيمة مائتي ريال فوافق على المبلغ وبعدها اشتريت الكتاب بمبلغ أقل(مائة وثمانون مثلاً)، فهل يجوز لي أخذ المبلغ الزائد؟

ج: لا يجوز إلا مع إخباره ورضاه بالأخذ.

المكتبة في المسجد

س: هناك مسجد نقوم بارتياده، وقد قام البعض باقتراح أن يخصص جزء من المسجد لإنشاء مكتبة مخصصة للكتب الدينية، وتشتمل هذه المكتبة على مجموعة من الطاولات والكراسي ورفوف للكتب، فهل يجوز إنشاء هذه المكتبة علماً بأن الجزء الذي سيشغل من المسجد مخصوص للمصلين إلا أنه وفي العادة المسجد لا يمتلأ بالمصلين إذ إن رواده قليلون؟

ج: يجوز ذلك بإذن المتولي الشرعي أو الحاكم الشرعي (مرجع التقليد).

الدولة الإسلامية

س: في المسائل الشرعية دائماً ما يتم ذكر (الدولة الإسلامية)، فما المقصود بها؟

ج: الدولة الإسلامية هي التي تسن وتقنن قوانينها على ضوء الشريعة الإسلامية الغرّاء، وهي التي تعمل على طبق ذلك في السياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وغيرها، كما في العبادات والمعاملات، فتقوم بتطبيق الإسلام تشريعاً وتنفيذاً.

البيرة

س: زوجي يشرب بيرة (هولستن) نصحوه بها لأن لديه حصى في الكلية، هل يجوز له شربها؟

ج: البيرة (الفقاع) حرام، وفي الحديث الشريف إنه لا شفاء في الحرام، نعم هناك ماء الشعير الطبي الخالي من الكحول، وهو مفيد لهذا المرض، فيجب تعلم طريقته من الأطباء المتخصصين واتخاذه بالطريقة الصحيحة التي يرشدون إليها.

استفتاءات

للإجابة عن استفتاءآتكم :

البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف٠٠٢٢٣ ١٧٢٣ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

٢٩ جمادى الآخرة

توفي السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام في سامراء سنة ٢٥٢، وكان الإمام الحسن العسكري عليه السلام يحبه حباً جماً، وحزن عليه حزناً عميقاً، ودفنه في قرية بلد، وهو صاحب كرامات مشهورة.

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

لكل واحدة منكنّ!

إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

> من الضروري للآباء والأمهات أن يهتموا بتربية أولادهم وتعليمهم، وأن لا تشغلهم شواغل الدنيا عن ذلك ما استطاعوا.
>
> المرجع الديني
> السيد صادق الحسيني الشيرازي

◉ أكرم الإسلام المرأة، وأعز قدرها، وأعلى شأنها، وسمح لها بمزاولة كل الأدوار، واستثنى من ذلك أمرين: أحدهما، ما لا يناسبها تكويناً، إذ هي «ريحانة». وثانيهما، اتخاذها سلعة رخيصة، تتجاذبها أسواق الميوعة وأندية الفساد. لذلك فإن للمرأة مطلبين الأول: أن تعرف المرأة نفسها، والثاني: أن تعرف وظيفتها. أما بالنسبة للمطلب الأول، إذا ما عرف الإنسان نفسه، فإنه سيؤدي وظيفته على نحو أحسن، أما إذا لم يعرفها جيداً، فإنه لا يستطيع أن يؤدي وظيفته، ففي الحديث «مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربّه». بالنسبة لمكانة المرأة في الإسلام وردت عبارة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ما عرفت من خلال مطالعاتي ومسموعاتي أن أحداً قبله قالها، وهي أعمق وأدقّ وأوضح عبارة عن المرأة، حيث قال الإمام عليه السلام: «المرأة ريحانة». هذه الكلمة لم يقلها الإمام عليه السلام للرجال فقط ليوصيهم بالنساء، وإنما أراد عليه السلام من خلالها أن يعبر عن واقع، ويثبت حقيقة يستدعي من المرأة نفسها أن تدرك ماهيتها. الفرق بين الورد وغيره من الأشياء يكمن في ضعفه، وهذا الضعف بعينه هو كماله، يعني لو وضعنا ـ مثلاً ـ قطعة من الحديد تحت أشعة الشمس لعشر سنين، لم يحدث لها شيء، ولكن لو جعلنا وردة تحت حرارة الشمس خمس دقائق، ذبلت، فهل هذا ضعف في الوردة أم كمال؟ هذا كمال. فأنا أوصي النساء بقراءة الإسلام من خلال مصادره الأصلية، وهم المعصومون عليهم السلام بعد القرآن الحكيم.

◉ هناك أشخاص يعيشون من دون تخطيط ويقولون أن كل ما يأتي فهو خير، ولكن الصحيح أن يخطط الإنسان لنفسه: أولاً: أن يخطط ويعزم السير على ما خطط. ثانياً: والأهم من ذلك أن يعرف الهدف الذي يخطط له، فإنّ الهدف من الحياة ليس الأكل والنوم والسفر وما شابه، فهذه الأمور تنتهي بالموت! يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «ما خلق الله عزّ وجلّ يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت!». لذلك ينبغي لكلّ واحدة منكنّ، أن تلتزم بأمرين: ١. حسن الخلق مع الجميع. وهذا الأمر بحاجة إلى عزم وتصميم فالأخلاق نعمة إلهية كبرى، وهناك خصلتان هما من أسوأ المظاهر: الانتحار والأمراض العقلية، وإذا بحثتم لن تجدوا حتى مؤمناً حقيقياً واحداً ذا أخلاق حميدة أصيب بواحدة من هاتين الخصلتين. ٢. خدمة الناس. فكل من تمكّن فليستفد من النِعَمْ في قضاء حوائج الناس، وحبذا لو تُشكل لجان لهذا الغرض، تعمل فيها مجموعة من النساء لحلّ مشكلات النساء. إن للإنسان المؤمن مكانة رفيعة عند الله عزّ وجلّ، والمؤمن هو من يؤمن بالله عزّ وجلّ ويعمل بتعاليم أهل البيت عليهم السلام، ومن أهم الأمور التي يجب على كل مؤمن أن يلتفت إليها هو ما جاء في مضمون هذا الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لابن مسعود: «يا بن مسعود، إذا عملت عملاً، فاعمل

بعلم وعقل، وإياك أن تعمل بغير تدبر وعلم، فإنه ﷺ يقول: (ولا تكونوا كالتي نقضَتْ غزْلها من بعد قوةٍ أنكاثاً)». وكل من تلتزم بهذا الأمر سيكون وجودها نافعاً وعملها مفيداً لها ولغيرها. إن كل ما يملكه الإنسان من ثروة وإمكانات ستنتهي يوماً ما وينساها الناس، فالناس قد نسوا أجدادهم الماضين، ولا يعلمون لهم أي أثر، أما ما كان خالصاً لله ﷻ فهو يبقى: «ما عندكم ينفدُ وما عند الله باقٍ». لذا ينبغي أن نهتم بهذه الأمور: ١. العقيدة الصحيحة. ٢. تعلّم أحكام الإسلام وأخلاقه. ٣. تعليمها للناس كافة. هذه الأمور هي من الأعمال الصالحة التي تنفع الفرد وتجعله موفقاً في الدنيا والآخرة. «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ❖ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ».

◉ بالنسبة إلى التربية، فليست كل التربية من الأب والأم لأولادهما إصدار الأمر والنهي، فهم بحاجة إلى التربية العملية الصالحة، فالطفل لا ينصاع لأمر والديه بالصدق في الحديث ـ ولو تكرر ذلك منهما مائة مرة ـ إذا رأى منهما الكذب. ثم إن وظيفة التربية لا تقتصر على أن يربي الوالدان ولدهما، فهما مسؤولان عن تربية أطفال المجتمع ما تيسّر، ففي الحديث: «كلكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته». أما بالنسبة إلى قيام النساء بقضاء حوائج الناس وتقديم الخدمة لهم، فمن جملة ذلك تأسيس المدارس المنزلية لإيجاد الفرص لتعليم الأخريات أو جمع المساعدات الخيرية لهن عبر إشراك المتمكنين في مشروع كهذا. كما أن بمستطاع النساء المؤمنات أن يعملن على تأسيس المؤسسات الخيرية الخاصة بالزواج. وهناك الكثير من الشابات والشباب الذين هم بحاجة إلى من يساعدهم ويأخذ بيدهم ليقيموا بناء الأسرة الصالحة. فقد أمر أئمة أهل البيت ﷺ بأن يتحمل المؤمنون مسؤولياتهم الاجتماعية، حتى أن الإمام الصادق ﷺ قال لأحد العلماء من أصحابه: «لأحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم». إن تأسيس المؤسسات الإصلاحية لحل المشاكل والنزاعات العائلية والاجتماعية أمر ضروري، ويعتبر عملاً بما أمر به الإسلام، ولقد كان الكثير من أسلافنا الصالحين، ملتزمين بالسعي في حل مشاكل الآخرين كلما تيسّر لهم ذلك، لذلك يجدر بجميع النسوة المؤمنات أن يعزمن على ذلك، ويتوكّلن على الله ﷻ.

◉ ينبغي أن تهتمّوا بمسألتين: الأولى: تعلّم أصول الدين وأحكام الإسلام. فعلى كلّ فتاة بلغت سنّ التكليف الشرعي أن تتعلم العقائد الإسلامية وكذلك تتعلم الأحكام، من واجبات ومحرّمات، وتعلّمها الآخرين أيضاً. كلّ إنسان لا محالة سيموت ويرحل من هذه الدنيا، ولا تنفعه إلا أعماله الصالحة. ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾. الثانية: إقامة الدين. ورد في زيارة الإمام الحسين «أشهد أنك قد أقمت الصلاة». ومعناه أن الإمام ﷺ لم يكتف بأداء الصلاة، بل أقامها أيضاً. فعلى كل واحد منا أن يسعى من أجل أن يقوم الدين في المجتمع بحيث يندر وجود الفرد غير المتدين وغير الصالح فيه. ومن الأعمال التي تساهم في خلق أرضية كهذه: تشكيل لجان مختلفة من قبيل لجنة الزواج، ولجنة حلّ النزاعات، ولجنة القرض الحسن و... لقد خلق الله ﷻ الإنسان وأعطاه الخيار بيده، إن أراد أن يكون صالحاً، أو أن يكون سيئاً ـ والعياذ بالله ـ أو متوسطاً، فهذا الأمر بيد الإنسان سواءً كان رجلاً أم امرأة لا فرق، فكل ما في الأمر هو أن يختار الإنسان الطريق الصحيح، فإذا صمّم الإنسان أن يكون جيداً فإنه سيُوفّق لذلك ويحصل ذلك إذا التزم بثلاثة أمور: ١. الإخلاص. ٢. السعي والعمل. فحريّ بالمؤمن أن يكون مليئاً بالرغبة والنشاط، وأن لا يضيّع عمره بالبطالة، ولا يبيعه بالتوافه، لأن عمر الإنسان أغلى ما يملك. فكما أن الذي يملك قطعة أرض لا يبيعها بثمن بخس، فكذلك ينبغي للإنسان أن يعرف قدر عمره أكثر، وأن يصرفه في الأفضل. ٣. الأخلاق الحسنة. اسعين لأن تكون أخلاقكن حسنة مع الجميع، مع الزوج والأولاد والكلّ. هذه الأمور الثلاثة هي أركان الموفقية والنجاح.

◉ يجب على الجميع العمل من أجل إيجاد مجتمع متدين، كلّ حسب ما أعطاه الله سبحانه من طاقات وإمكانات، ومن يقصّر فسيكون مسؤولاً أمام الله تعالى. نعم الإنسان وحده لا يمكن أن يُوجد مقدمات بناء المجتمع المؤمن في كل مكان، ولا يمكنه أن يسافر إلى كل البلدان ويُقيم فيها الدين، فهو معذور عما خرج عن قدرته، ولكن هذا لا يعفيه من العمل بقدر ما تيسّر له. فمن أجل الموفقية على الإنسان أن يلتزم بـ: الإخلاص، والاجتهاد، بأن يعمل مجدّاً ويترك الكسل، لأن الدنيا دار عمل وعناء، ومن لا يعمل ويجدّ فيها لن يحصد في الآخرة سوى الحسرة والندامة، والأخلاق: بأن يقتدي بأخلاق النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ وسيرتهم، فيتحلى بالصبر والحلم وغير ذلك. فكل من تعمل بهذه الأمور الثلاثة أكثر، تبلغ درجة أعلى من التوفيق، وهذه الأمور لها ركن واحد وهو العزم والتصميم.

◉ من الضروري للآباء والأمهات أن يهتمّوا بتربية أولادهم وتعليمهم، وأن لا تشغلهم شواغل الدنيا عن ذلك ما استطاعوا. كما أن طلب العلم، والتبليغ، وهداية الناس وإرشادهم كان في السابق أمراً صعباً بسبب بُعد الطرق والظروف الأمنية غير المناسبة وقلة الإمكانات المادية، أما اليوم فقد أصبح الأمر سهلاً وميسراً نوعاً ما، وهذا ما يجعل المسؤولية الملقاة على عاتقنا أكبر وأعظم. فمن الجدير بالمرأة أن تجدّ وتجتهد في تعلّم أصول الإسلام وأحكامه وآدابه ومضامينه السامية ثم تسعى في هداية الآخرين بقدر استطاعتها وبقدر ما أوتيت من الإمكانات، وهذا الأمر بحاجة إلى الإخلاص والسعي، والتحلّي بالأخلاق الفاضلة، والاستقامة في سبيل رضا الله ﷻ.

للإجابة عن استفتاءآتكم :
سورية ـ دمشق ـ ص ب ١١٩٠٤ فاكس ٦٤٧١١١٩(٩٦٣١١)
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ هاتف : ٣٢٠٣٨٦
النجف الأشرف ـ هاتف : ٢١٥٣٥٤
لبنان ـ بيروت ـ ص ب ٥٩٥٥/١٣

الكلم الطيب

قال الله ﷻ

﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ النساء/١١

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

- الزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم.. لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم.
- أحبوا الصبيان وارحموهم، فإذا وعدتموهم ففوا لهم، فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم
- إن الله يحب الحيي الحليم، العفيف المتعفف.
- من عمل في السر ما يستحي منه في العلانية، فليس لنفسه عنده قدر.
- إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فافعل ما شئت
- أحسن الناس إيماناً وأكرمهم خلقاً ألطفهم بأهله.
- حسِّنوا أخلاقكم، والطفوا بجيرانكم، وأكرموا نساءكم تدخلوا الجنة بغير حساب.

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

- إياك وما تعتذر منه، فإنه لا يعتذر من خير، وإياك وكل عمل في السر تستحي منه في العلانية، وإياك وكل عمل إذا ذكر لصاحبه أنكره.
- من سعادة المرء خمسة أشياء أن تكون زوجته موافقة، وأولاده أبراراً، وإخوانه أتقياء، وجيرانه صالحين، ورزقه في بلده.
- ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه.
- الرشد في خلاف الشهوة، والرغبة مفتاح التعب، ورب باحث عن حتفه.

- ما آمن بالقرآن من استحل محارمه.
- ما المجاهد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعف.

قالت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

- معاشر المسلمين المسرعة الى قيل الباطل، المغضية على الفعل القبيح الخاسر، أفلا تتدبرون «القرآن أم على قلوب أقفالها»، كلا بل ران على قلوبكم ما أسأتم من أعمالكم، فأخذ بسمعكم وأبصاركم.

قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام

- تجب للولد على الوالد ثلاث خصال: اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه».

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام

- أورع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب.

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف٠٠٢٣٣ ١٧٢٣ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

أنصاف كتب

تعقيدات الحياة وهموم المعيشة أضافت الى مستلزمات التربية الناجحة استحقاقات لابد منها لإعداد الجيل الجديد إعداداً صالحاً طيباً، لذلك يقبل شبابنا وبناتنا بعد دخولهم عش الزوجية وقدوم مولودهم البكر على اقتناء الكتب التربوية (الإسلامية) للاطلاع على تفاصيل هذا العلم الواسع والمهم، ولا شك أن هناك كتباً ذات قيمة علمية تستند الى أساس إسلامي، لكن مثل هذه الكتب قليل جداً، حيث إن معظم كتبنا التربوية قد اكتفت بعنوانين إسلامية، وتضمين مقدماتها بضع أحاديث وروايات (مشهورة)، بينما فصول الكتاب تكاد تخلو من آية أو حديث أو رواية.

من الممكن الاستفادة من الإنجازات العلمية (التربوية) للشعوب والثقافات الأخرى والتي يمكن استثمار معظمها لصالح قيمنا، لكن لغرض انتاج مكتبة إسلامية تربوية ينبغي الإشارة الى أولاً: تصنيف الآيات القرآنية والأحاديث والروايات الشريفة من قبل مؤسسات بحثية متخصصة بالعلوم القرآنية والحديثية ومحترفة بعلوم (التربية، الاجتماع، النفس). ثانياً: إن هناك استسهالاً (مرفوضاً) في آلية تأليف الكتب، أفقدها أهميتها كما أفقد الكاتب أمانته! حيث إن كتابنا ـ غالباً ـ نتاج لجهود شخص واحد، بينما نتاج مراكز البحوث في دول العالم المتقدمة يمر بمنهجية بحثية رصينة وعملية تحريرية دقيقة، وعلى يد فريق عمل قد يتجاوز عدد عناصره ـ لكتاب من ٢٠٠ صفحة ـ عشرات الباحثين والأكاديميين والمحررين مع تطور تقنياتهم البحثية والإحصائية.

بسبب تقصير كتّابها في قراءة ثاقبة وموسعة لتراث أهل البيت عليهم السلام الثر بالعلوم الحياتية، فإن (أنصاف الكتب) تقدم منهجاً غير مكتمل وبالتالي سينتج عند الفرد (فجوة) بين النظرية والتطبيق، أو بتعبير آخر، (فجوة) بين دين الفرد (عقيدة وأخلاق) وتدينه (سلوك وطباع)، فلا يكون الابن كأبيه أو أفضل منه، ولا تكون البنت كأمها أو أحسن منها.. «**وإذا علمتم فاعملوا، فالعلم مقرون بالعمل**».

"ما أكثر القصص، وما أكثر العبر!! لكن.. المهم أن نعتبر ولو بقصة واحدة"
السيد صادق الشيرازي

كلاهما على حق

لما توفي صاحب الجواهر قدس سره انتقلت الرئاسة العامة بعده إلى الشيخ الأنصاري قدس سره، وكان الشيخ الأنصاري زاهداً في الدنيا، بينما كان يبدو على صاحب الجواهر الثراء، فجاء شخص إلى الشيخ الأنصاري، وقال: «**أيها الشيخ، إن كان مسلككم حقاً، فإن مسلك صاحب الجواهر باطل، وإن كان مسلك صاحب الجواهر حقاً، فإن مسلككم باطل، فأيهما حق وأيهما باطل؟**» أجاب الشيخ قائلاً: «ليس الأمر كما زعمت محصوراً في الشقين، بل هناك شق ثالث: وهو أنه يمكن أن يكون كلانا على حق، فصاحب الجواهر كان يعكس بسلوكه عظمة الإسلام وشوكته، وأنا أعكس بسلوكي زهد الإسلام ويسره، وحيث إن للإسلام جوانب متعددة، كان كل واحد منا يسلك جانباً منه».

أنفع الأعمال

أحد الأخيار رأى ميرزا مهدي الشيرازي قدس سره في المنام بعد وفاته، وهو بحالة جيدة يُغبط عليها، قال: فدنوت منه، وسلمت عليه، وسألته: «**ما كان أنفع الأعمال الدنيوية التي وجدتم ثوابها هناك؟**» قال: «**كان أنفع الأعمال بحالي هو ما كنت أعطيه للفقراء الّذين يقصدونني إلى داري، ويريدون مني مبالغ قليلة يستعينون بها على أمورهم، فإن إسعافهم في ذلك اليوم كان أنفع الأعمال بحالي هذا اليوم**».

علماء أبرار

قال السيد محمد مهدي بحر العلوم قدس سره وهو يحتضر للحاضرين عنده: «**أحب أن يكون الشيخ حسين نجف هو الذي يصلي على جنازتي، ولكن لا يصلي علي أحد غير الميرزا مهدي الشهرستاني**». ولم يكد السيد ينتهي من كلامه، حتى لبى نداء ربه، وبعد أن طافوا بالجنازة حول ضريح أمير المؤمنين عليه السلام، واصطف العلماء والناس لإقامة صلاة الجنازة. والناس يتساءلون: «**كيف قال السيد بأن الشهرستاني يصلي عليه وهو في كربلاء!**» فوجئ الجميع بدخول الشهرستاني للحرم المطهر، ولم يجد الجمع بداً من أن تتفق كلمتهم على تقديمه للصلاة.

كلمة الإمام عليه السلام

بجوار قبر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله روى الشهيد السيد حسن الشيرازي قدس سره لأحد أصحابه قائلاً: عندما كنت في السجن (إبان النظام البائد)، وتحت التعذيب الوحشي توسلت بصاحب الزمان عجل الله فرجه أن يتولى نجاتي من هذه المظالم، وعاهدت الإمام عليه السلام لقاء ذلك أن أقوم بتأليف كتاب يجمع ما روي عنه عليه السلام. ومضت شهور على إقامتي في سجون بغداد وبعقوبة حتى خلصني الله تعالى. وبعد حين من الزمن جاءني أحد أقربائي، وقال لي: رأيت في عالم الرؤيا رجلاً مهيباً يقول لي: قل للسيد حسن الشيرازي، حان الوقت لأن يفي بعهده لصاحب الأمر بتأليف الكتاب. وكان هذا الشخص لا يعرف بعهدي ذاك، فاشتد عزمي على تأليف كتاب «**كلمة الإمام المهدي**»، وبعدما أنجزت معظم الكتاب رأيت في عالم الرؤيا رجلاً مهيباً، له وقار الخاشعين، وهو يتوجه إليّ، فظننته الإمام عليه السلام، وقمت إجلالاً له، وتقدمت إليه، فلما اقتربنا أخذت بيده لأقبلها، فبادرني هو وقبّل يدي، فعلمت أنه ليس الإمام عليه السلام، فسألته عن نفسه، فقال: «**أنا من قبل وليّ الله**». وأحسست حينها أن الرجل رسول من قبل الإمام المهدي عليه السلام جاء إليّ شاكراً لتأليف هذا الكتاب.

السيد المرجع

على المؤمنين أن يجعلوا القضية الفاطمية قضية عالمية

قال المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله لجمع من أعضاء (الهيئة الفاطمية الدينية) من مدينة أصفهان: «إن المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام هم محور الكون والكائنات بإرادة الله تعالى، وهم عليهم السلام قطب دائرة الإمكان ومركز رحى الوجود، إذ عليهم تدور القرون والأزمان والخلق والإيجاد بشكل مطلق.. وأما سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام فهي المحور لهذا المحور والمركز لهذا المركز، وكلما كثر توسّلنا وتوجهنا إلى الله عز وجل بالزهراء عليها السلام، وكلما كثر سعينا وبذلنا المزيد من الجهود في سبيل القضية الفاطمية المقدسة، كثر قربنا من هذا السر الإلهي. وقربنا من هذا السر الإلهي نافع لنا في الدنيا والآخرة، بل إن ذلك أهم ثروة وأغلاها يحصّلها الإنسان في الدارين. فاسعوا أن توسّعوا من نشاطاتكم وفعالياتكم في سبيل إحياء الشعائر الفاطمية في كل نقطة من نقاط العالم، ولا تقصروا ذلك على مدنكم وبلدكم فقط، أي اسعوا أن تجعلوا القضية الفاطمية قضية عالمية، كي تنالوا يوم القيامة المرتبة العالية من مراتب الفائزين.

خلّدهم التاريخ

في لقائه بجمع من طلبة العلوم الدينية قال سماحة السيد المرجع: «قبل زهاء ألف سنة كان هناك مئات الألوف من الشباب مثلكم، وكانوا طلبة للعلوم الدينية، فمنهم من وفّق وخلّده التاريخ، ومنهم من لم نجد له أي ذكر، حتى أسماؤهم غير معروفة. يقول المرحوم السيد محسن الأمين العاملي (رضوان الله عليه) في كتابه (أعيان الشيعة): « كنت أدرس الخارج عند المرحوم صاحب الكفاية الشيخ كاظم الآخوند الخراساني، فقمت مع أحد الزملاء بإحصاء عدد تلاميذ الآخوند، فكانوا ألفاً ومائتين. إن جل ولا أقول كل تلاميذ الآخوند كانوا إما مجتهدين أو مقاربين للاجتهاد، لكن لم يحفظ لنا التاريخ أسماء هذا العدد من الطلبة إلا القليل (وقد يصل عددهم إلى مائة)، فما الذي أدى إلى بقاء ذكر هؤلاء وغيرهم من العلماء والفقهاء الكبار كالشيخ المفيد والطوسي والسيد المرتضى والرضي الذين مرّ على وفاتهم أكثر من ألف سنة، وعدم بقاء ذكر غيرهم ممن لم يمر على وفاته إلا مائة سنة؟!».

يجدر بالإنسان

في لقائه بجمع من الشباب أعضاء هيئة شباب أبي الفضل العباس عليه السلام من العاصمة الإيرانية طهران قال سماحة السيد المرجع: «يحصل الإنسان على الأجر بمقدار ما يعطي في سبيل الله تعالى من نسبة ما يملكه، سواء أعطى من فكره أو طاقاته أو نشاطه أو ماله، ويجدر بالإنسان الذي يعطي أو يتصدّق بالقليل نسبة إلى ما عنده أن لا يستهين بما يعطيه أو يتصدّقه في سبيل الله، فقد يكون الجهد المبذول في ساعة واحدة أفضل من الجهد المبذول في خمس ساعات. كما يجدر بالإنسان أن لا يتوانى أو يتقاعس عن بذل ما يستطيع بذله من الجهود والطاقات فيما يرضي الله عز وجل، وبالأخص في المجال الديني والثقافي».

ارتقاء الإنسان بأخلاقه أمر صعب، وصعوبته تكمن بتجسيد علم الأخلاق الى سلوك، فالأخلاق لا تكون ملكة إلا إذا امتلك الإنسان زمام نفسه أولاً، لنلاحظ كم الروايات الواردة عن أئمتنا سادة الأخلاق عليهم السلام التي تتحدث عن تربية الأولاد وخصوصاً البنات، والتي تشير الى أن بناء الشخصية على أسس الإيمان وفضائل الأخلاق يحتاج من المربي الى (علم وخبرة وحكمة)، ويحتاج الى (فطنة)، فالطفل نتاج ظروف نشأته، والأمر يكون أكثر تعقيداً فيما لو تجمع في بناء الشخصية الواحدة الجيد والرديء، وهو ما ينتج شخصية ازدواجية، حيث يرى علماء النفس أن مَنْ يحمل بداخله شخصيتين ليس بالضرورة أن يكون (مرائياً)، وإنما قد يكون له ـ فعلاً ـ شخصيتان مختلفتان، ففي الوقت الذي ترى الفتاة أن الفضيلة تاج أنوثتها، وأن العفاف زينة إنسانيتها، تدفع بها شخصيتها الثانية ـ في ظرف آخر ـ الى ما لا يليق بها من أفعال بحجة أنها ليست معصومة عن الخطأ، وأن واقع الحال المأزوم قد حرمها من حقوق حياتية وجسدية وفي ذلك (تبرير) لخروجها (ولو قليلاً!) من دائرة العفة والعزة!.

تقاليد متشنجة وتربية غير حكيمة فاقمت الأزمة، وأفرزت خللاً في طبيعة وضع المرأة كـ(ذات) وكـ(فرد في مجتمع)، وهذا ما أشار إليه الإمام الشيرازي الراحل (أعلى الله درجاته) قائلاً: «لقد وقع في البلاد الإسلامية تناقض هائل، فترى كثيراً من الناس، صنف تحفظ على النساء الى حد الخنق والشلل، وصنف خرجت فيه النساء الى ما لا يلائمهن ديناً ودنيا».

على العوائل الكريمة الاهتمام الأكبر بتربية بناتهم النجيبات والحذر من أفخاخ واقع (مقنّع)، ومن تلك الأفخاخ (الإنترنيت) الذي حوله شباب وفتيات من نافذة للتواصل والمعرفة الى وسيلة للانحطاط والابتذال، وقد سقطت في ذلك (المستنقع القذر) مَنْ سقطت! و«ما ظفر مَنْ ظفر به الإثم». فلا «عفاف يصون النفس وينزهها عن الدنايا». ولا حياء غايته «أن يستحي المرء من نفسه»، «وكفى بالمرء جهلاً أن يرتكب ما عنه نهي».. ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ﴾.

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية على العنوان التالي: www.ajowbeh.com

- إصدار: مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
- إعداد: لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
- توزيع: مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
- تصميم وإخراج: موقع الإمام الشيرازي